الصين بعيون عربية
阿拉伯人看中国

بعيون عربية الصين

نشرة أسبوعية تهتم بأخبار الصين وموقعها في العالم وعلاقاتها مع العرب

العدد الواحد والستون

الاثنين ٣-٤-٢٠١٧

الصّين وإسرائيل.. لماذا وإلى أين؟!

الابتكار باب إسرائيل إلى الصين

الصين وإسرائيل.. منذ البدايات

- سياسة الصين الإسرائيلية تتطلب توازناً
- أسس التعاون متينة برغم التحديات
- رئيس الوزراء الإسرائيلي يعزز العلاقات التجارية
- الصين لم تكن متفرجاً في شؤون الشرق الأوسط

شركة أداما تحصد النجاح بمقومات صينية

فلسطين تزخر بالكنوز الفريدة

@ خاص "الصين بعيون عربية":

الجامعة الأردنية الصينية.. أين هي؟!

@ الممر الاقتصادي الصيني الباكستاني يعزز الروابط الاقتصادية مع دول الخليج

@ أحفاد التجار العرب يصنعون البخور في تشيوانتشو منذ 300 سنة

الصين تفتتح مركز الدراسات الصينية العربية للاصلاح والتنمية عام 2017

محمود ريا

الابتكار.. باب إسرائيل إلى الصين

تركز القيادة الصينية على الابتكار كعامل محدّد لطريق التطور الاقتصادي والاجتماعي في الصين، ويركز القياديون على هذه المفردة في كل خطاب، لأن الصين تريد أن تخرج من عباءة كونها "مصنع العالم" ـ وغالباً ما توصف بمصنع البضائع التي تفتقد للمعايير العالية المستوى ـ لكي تصبح قاطرة الاقتصاد العالمي في مجال التطوير والتقدم، ولا سيما في مجال الذكاء الاصطناعي والانترنت والتكنولوجيا العالية المستوى (high technology).

ومن اللحظة التي ظهر فيها هذا المصطلح في أدبيات القيادة الصينية كان لا بد من التوجس خيفةً، وعلى خطين:

من جهة، ليس لدينا نحن العرب ما نقدمه للصين في هذا المجال، فنحن أمة ملحقة تابعة تعيش على فتات التقدم التكنولوجي العالمي، ولا تسهم في هذا التقدم العلمي بأي نسبة. فلا السلاح المتطور من إنتاجنا، ولا مفردات الذكاء الاصطناعي تخرج من مصانعنا ومختبراتنا، ولا آخر المبتكرات هي من إبداع علمائنا وشركاتنا.

من جهة أخرى، وهنا الأخطر، فإن كل ما تقدم موجود عند عدو أمتنا التاريخي، إسرائيل.

من هنا كانت المعادلة واضحة: دول العالم التي تبحث عن الـ "هاي تكنولوجي" ستفتش عنها في كل مكان تجده فيها. وحين يكون هناك حظر من الدول المتقدمة على دولة تسعى للتقدم، فإن هذه الدولة سـ "تطلب المعلومة أينما تجدها"، والصين باحثة عن هذا التطور، وهو موجود عند إسرائيل.

هذا كله لا يبرر العلاقة المتنامية بين الصين وإسرائيل، ولا يعطيها في نظري أي مشروعية، وخصوصاً أنا الملتزم بالتعريف الصيني الثوروي لإسرائيل، والذي يصفها بأنها أداة للإمبريالية لتمزيق الشرق الأوسط والمنطقة العربية خاصة.

هذا الكلام هدفه توصيف الواقع وإيقاظ ما تبقى من بقية وعي لدى العرب: لقد خسرنا التعاطف الصيني المطلق معنا خلال عقود الثورة الصينية، ولدينا بضعة أوراق يمكننا أن نلعبها لكي نحافظ على "التوازن" الذي يحكم الموقف الصيني من العالم العربي وإسرائيل، وعلى رأسها موضوع الطاقة، والسوق الواسعة للاستهلاك والاستثمار، والعلاقات التاريخية والحضارية والثقافية التي لا حدود لها، فهل نلعب هذه الأوراق قبل أن يفوت الأوان، أم أننا سنقدّم لعدوّنا أصدقاءنا على طبق من ذهب الأوهام بسلام لا يبدو أنه سيأتي؟

بعيون عربية الصين

مشروع الصين بعيون عربية

هو مشروع متكامل، يهدف إلى جعل الصين أقرب، وهي التي باتت تفرض نفسها في كل مكان في العالم، والتي تحولت إلى فرصة وتحدّ في الآن عينه، وهو لبنة أولى في بناء المعرفة العربية حول الصين.

يقوم المشروع بشكل أساسي على موقع الصين بعيون عربية

www.chinainarabic.org

على شبكة الإنترنت، وهو موقع متكامل يتضمن الخبر والمعلومة والرأي والتحليل والتحقيق والدراسة ويتناول قضايا الصين الداخلية وعلاقاتها مع الدول العربية والعالم ككل، إضافة إلى الأوضاع الاقتصادية والمنوعات والرياضة.

الموقع هو جزء من طموح عربي لإقامة علاقة صداقة مع الصين، وهو موقع شقيق للاتحاد الدولي للصحفيين والاعلاميين والكتاب العربي أصدقاء الصين، هذا الاتحاد الذي يتولى رئيس تحرير الموقع مهمة أمين السر وعضو المجلس القيادي التنفيذي فيه.

مدير الموقع: محمود ريا

رئيس التحرير: علي ريا

لتعليقاتكم واستفساراتكم وملاحظاتكم ومقالاتكم، يمكنكم مراسلتنا على العناوين البريدية التالية:

بريد موقع الصين بعيون عربية الرسمي: info@chinainarabic.org

مجموعة الصين بعيون عربية على الفايسبوك China In Arab Eyes الصين بعيون عربية

بريد مدير المشروع: ramamoud@gmail.com

رقم الهاتف: ٠٠٩٦١٣٩٣٤٣١٣ من خارج لبنان ٠٣٩٣٤٣١٣ من لبنان

ترجمة المواد من الإنكليزية إلى العربية: آية علي أحمد

الصّين و(إسرَائيل).. لِماذا وإلى أين؟!

الأكادِيمي مروان سوداح*

"الأمور بخواتيمها". هذا ما يَقوله المَثل العربي، وهو مثلٌ جد بليغ بدلالاته. فالحُكم بالنتائج هو الفيصل.

الشهيد ياسر عرفات، هو إنسان ككل إنسان، وإن كان قائداً وزعيماً، وقد مَجَّدهُ التاريخ بتاريخهِ. إلا أن الشهيد أبو عمار أخطأ خطأً فادحاً بدعوة بيجين وموسكو ونيودلهي، وعواصم دول أُخرى، لإقامة علاقات دبلوماسية مع كيان المَخفر الأمامي لنظام الإمبريالية العالمية والفاشية (و/أو ممارسة الضغط على الكيان، ما استدعى إقامة هذه الدول العلاقات معه!)، وذلك إعتقاداً منه باستطاعة هذه العواصم وفي إطار علاقاتها مع تل أبيب، ممارسة ضغوط كفيلة بوقف الإحلالية الصهيونية في فلسطين والجلاء عنها، فتأسيس الدولة الفلسطينية المستقلة والسيّدة!

لقد أدرك الصهاينة – لأن مؤسّسي كيانهم الفاشي كانوا وما يزالون أساطين المال والأعمال وقادة ومشغّلين للبلدان الغربية وإمبرطورياتها - أن للصين مُستقبلاً عظيماً وقيادياً في العالم وللعالم، وأدركوا كذلك أن تايوان مجرّد جزيرة صغيرة ومتهالكة ومُحاصرة بكل التحدّيات الكبيرة والمحبِطة لها، وبأن تايبيه لا تستطيع الحلول مَحل بيجين دولياً وآسيوياً وصينياً، بينما تستطيع الصين ذلك وبكل المقاييس والأسباب دون نقصان واحدٍ منها.

واليوم، نرى كيف تحوّلت "نيودلهي" – مُمَثلّة برئيسها - لتصطف مع المعسكر الصهيوإسرائيلي، ولتقف موقف الضد من فلسطين وحقوق الأمة العربية والمسلمين قاطبة، وكيف يتنادى عددٌ غير قليل من الخبُراء والمُفكّرين والبحّاثة والشخصيات الكبرى في الصين وغيرها من الدول، للإشادة بالكيان الصهيوني الاستعماري، والتباري بتحقيق تعاون وزيارات "نافعة" إليه، والإعراب لقادته ومسؤوليه عن مساندتهم له؛ وكيف تنامت وتشعّبت العلاقات الاقتصادية والاستثمارية "كثيراً" مع الكيان في الدول التي طالبها أبو عمار بالإعتراف بالعدو الفاشي، ما يُشكّل خسارة فادحة لنا وللعالم الحر والديمقراطي.

والذي يَدعو للحِيرة هو علاقات تل أبيب المتنامية في المناحي العسكرية والأمنية العميقة مع تلك البلدان، فيُطاح والحالة هذه بالعقل السليم، بسبب قوّة تلك العلاقات وتشابكها وتناغمها، بينما تبقى العواصم العربية مُتفرّجة ومُرَاقَبة عن بُعدٍ هذا التطوّر، دون إبداء أي رد فعل أو حِراك دفاعي، ولو في المجالات السياسية والفكرية والإعلامية!

وهنا لا بد من الإشارة إلى أن غالبية الدول العربية، بحكوماتها ومؤسساتها المدنية، فشلت فشلاً ذريعاً بتأسيس علاقات عميقة مع الصين تكون أفضل من العلاقات الرابطة ما بين الكيان الفاشي والصين، فتعميق العلاقات لا يجب أن يتوقف عند بيع النفط والغاز للصين، بل أن يتعداه إلى المناحي الاخرى، وعلى رأسها ضرورات التقدم والإبداع الوطني الصناعي والصناعي العسكري، وقوة الدولة وقرارها وموقفها السياسي، ووضوح سياستها وعدم تبعيتها ولعبها دوراً محورياً حقيقياً، وعلى العامل الاقتصادي أن يترابط مع السياسي والإنساني والإعلامي، إذ أن عدداً من حكومات العرب تهدّد صِحفييها وكتّابها وأصحاب القلم والفكر لديها، جرّاء تعميقهم علاقاتهم مع الصين، لسبب أن الحاكم في الصين هو حزب شيوعي، ولأنها دولة إشتراكية "تقف على طرف نقيض!" مع العلاقات الاستراتيجية والثقافية والإعلامية (المُهيمنة) لهذه الدول مع واشنطن وأُوتاوا ولندن وباريس وروما وبرلين وبروكسل ولشبونة و.. تل أبيب الخ!، وهو وضع نعاني منه نحن الاتحاد الدولي للصحفيين والإعلاميين والكتّاب العرب أصدقاء وحُلفاء الصين أشد المعاناة، حيث نستشعره "على جلودنا"، ونعلم به ونستمع إليه، وقد أفضى الى خروج عدد من الأعضاء من كادر الاتحاد، وهروب أصدقاء لنا منه وصمت الكثيرين منهم، خشية من تعرّضهم للحرمان والمساءلة السياسية من السلطات الحاكمة، التي يُمكنها النيل ليس منهم وحدهم فحسب، بل ومن قُوتِ عائلاتهم وأعمالهم وإبنائهم، الى حد مَنعَهم مِن العَمل، فتدمير حياتهم ومستقبلهم(؟!)

نستطيع أن نكتب الكثير عن علاقات الكيان الفاشي بالصين، وهي معلومات وافرة على الإنترنت ولا داعي لتكرارها، وبخاصة تطور تبادل العلاقات الإقتصادية مع الفاشيين الصهاينة (فقد عمل قادتهم علانية مع محور هتلر موسوليني وهيروهيتو).

لكن هالني ذات مرة، خلال حضور ندوة بحثية دولية في الصين، أن أحدهم، وهو مُتخصص في العلاقات الدولية ومُستعرب، قد أفرد جُلَّ بحثه للعلاقات (الإيجابية) ما بين الصين والكيان، والإشادة به سياسياً وفي مجالات أخرى "على حساب" شرعية القضية الفلسطينية، ودون أدنى خجل من الوجود العربي والفلسطيني في تلك الندوة، برغم تخصّص الحضور العربي سياسياً وبحثياً في القضية الفلسطينية!

التتمة على الصفحة ٤

تتمة المنشور على الصفحة ٣

لذلك، من الضروري والمُحتّم علينا أن ندق ناقوس الخطر، وأن نتنادى إلى تعزيز علاقات نوعية لنا مع الصين وروسيا والهند ودول أخرى قبل فوات الأوان، لتَسبق حصادنا نتائج كارثية أوصلتنا إليها الدعوة الفلسطينية لتجسير العلاقات الدولية مع تل أبيب.

كان بودي بعد استماعي لكلمة الباحث الصيني التدخّل بمداخلة، لكني آثرتُ الصمت لأسباب عديدة لا مجال لذكرها هنا. لكن لو أسقطنا هذا المِثال الصيني - الاسرائيلي على القضية التحررية الصينية، لحصدنا بالتأكيد نتائج معاكسة تماماً لِما يَشتهي الصهاينة من الصين. ذلك إن استعراض نضال الشعب الصيني والمقاومة الصينية بقيادة الحزب الشيوعي الصيني وزعامة ماوتسي تونغ، تُعَاكِس أماني الصُلح مع الإحلالية والاستيطانية والإقتلاعية اليابانية (المطابقة بالمناسبة للمنهج الصهيوني الاسرائيلي). فالمقاومة الصينية والحزب الشيوعي الصيني لم يوافقا على مهادنة قوات وقيادات (كومينتانغ) العميلة لليابان الاستعمارية والفاشية، ولا لفسح المجال أمامها للسيطرة على البَرِّ الصيني الشاسع، فكان اندلاع حرب قوية ما بين هذه القوى الثلاث، تكلّلت بانتصار عسكري مؤزر للصين، مقاومةً وحزباً وشعباً وبلداً، طَردت كل شراذم العملاء والأعداء من كل لون لخارج الحدود الوطنية، ولم تبقَ سوى (تايوان) شاذةً عن الصين ومُتمرِّدة عليها، لأنها مجرد قاعدة عسكرية أمريكية متقدمة بأسلحتها الهجومية والنووية المصوّبة نحو البرّ الرئيسي الصيني، ولأنها جزءا لا يتجزأ من تعليم وثقافة وسياسة وسيكولوجية (الأنكل سام).

وفي جانب سيادي وعسكري وأمني صيني، نرى كيف أن الصين تبقى متأهّبة لخوض حرب إن دعت الضرورة، لتأكيد سيادتها على مجموعات جُزر البحرين الشرقي والجنوبي، التي تجهد اليابان وتايوان وأمريكا ودول أخرى لسلخها عن الصين وتجييشها بقوات عدوانية، تحضيراً للقفز منها إلى الصين، وهي صورة مشابهة لقوات بعض تلك الدول، وغيرها، التي تحتل فلسطين وتتدخل في بلداننا العربية بأشكال عديدة منها (الجَزرة والهراوة والإرهاب الدولي)، فكيف والحالة هذه لا نعيد فلسطين للوطن بالقوة، وبأن لا نحلم بعروبتها على مر كل الدهور.

والمُلاحَظ للمُتابع والمتخصص، أن الصين و(إسرائيل) لا يمكن لهما تكونا صديقين حميمين، برغم التحوّل في أفكار عدد من الدبلوماسيين والساسة والمتخصصين الصينيين بالشؤون الدولية، وبرغم التمويل الذي تبديه تل أبيب لمراكز الأبحاث والمسؤولين عنها وعن غيرها من الأنشطة التي يهتم بها الكيان في الصين وروسيا، ذلك أن جوهر وطبيعة الصهيونية كفكر وممارسة ومنطلقات لا ولن تتغيّر، فالصهيونية تَضع نفسها في كفّةٍ، وعالم (الغوييم الأغيار) "الآخرين" في كفة أخرى مضادة، ما مَعناه في مفهوم الصهيونية الفلسفي "رُقي وفرّادة وتميّز" (العِرق اليَهوَوِي المُختار) وتفوّقه على (كل) الأجناس الأخرى "غير المُختارة إلَهياً" كما يدّعوُن ويروّجون إعلامياً وسياسياً وعِرقياً وتوراتياً..

والمُلاحَظة الجوهرية الأخرى، هي أن الصّين في بدايات حركة

الإصلاح والانفتاح بقيت وفيّةً لموقفها الذي صاغه المُفكِّرُ المُحرِّرُ والمُعزِّزُ ماوتسي تونغ، فآثرَت عدم إقامة علاقات دبلوماسية مع دويلة الصهيونية الإسرائيلية الفاشية، لكن الدعوة الفلسطينية أحبطت الموقفين العقائدي الصيني بخاصة، والدولي بعامةٍ.

وفي المقابل، لم يتنازل زعماء الكيان الإحلالي الاستيطاني عن طموحاتهم التوسّعية والمعادية للعالم، فكانت مناوراتهم السياسية الخبيثة برفض (خِطّة النقاط الأربع) الصينية ثم تصفيتها، برغم أنها كانت خطة رعاها ودفع بها للأمام إلى القيادتين الفلسطينية والإسرائيلية حليفنا العَظيم الرفيق (شي جين بينغ)، بغية حل القضية الفلسطينية بمبادرة صينية و"وفقاً لقرارات الأمم المتحدة"، إلا أن إجهاض المبادرة أعقب مباشرةً إعلان نتنياهو قبوله لها! ما يَكشف عن تكتيك صهيوني اشتهر الكيان بإتّباعه،

التتمة على الصفحة ٥

تتمة المنشور على الصفحة ٤

وهو سياسة إجهاض وتحنيط كل المبادرات المُشابهة التي كان منها كذلك (مؤتمر موسكو للسلام في الشرق الاوسط)، الذي وافق الكيان ومُشغِّلوه من الأمريكان والغربيين على انعقادة في العاصمة الروسية!

في طبيعة الكيان الصهيوني، أنه جزء حيوي وبُنيوي من العالم الغربي، بفكره وقواعده الدولتية والمُجتمعية، علمائه وصناعاته وزراعاته و.. عسكرياته وحربياته وعدواناته وتطلعاته الاستعمارية والتوسّعية، ذلك أن (إسرائيل) وُلدت على فراش الزنى الغربي وفي ليلة شديدة الظُلمة، وفي خضم الاستعمار العالمي الغربي على (الشرق الأوسط) والعالم القديم وأمريكا اللاتينية برمتها، وهو هو الاستعمار العالمي الجديد الذي يتم اليوم إجهاضه وتصفيته بتحالف دولي، تتزعمه روسيا والصين وإيران وحزب الله، وإلى جانب هذه القوى وفي خندقها دول بريكس.

شخصياً أنا أُدرك موقف الصين، كل الصين، تمام الإدراك، بخاصةً وعلى وجه التحديد موقف ومكانة الحزب الشيوعي الصيني وقيادته الواعية في فضاءات الفكر والسياسة والعقيدة والمَبدأ. فالحزب لا يحيد عن سكته، لذلك يجب أن نعظّمه، ولكونه صديقاً وفياً للقضايا العادلة لشعوب العالم وفي مقدمتها قضية شعب فلسطين الجريحة والقضية السورية، ونثق بأن الصين ستعود تهبُّ لنجدة الشعب الفلسطيني وتضميد جراحه آجلاً أم عاجلاً..

ولعرض الصورة موضوعياً أمام القارىء وبدون رتوش، أود التطرّق لموقع (الصين النظرية) التابع لقيادة الحزب الصيني الأيديولوجية. ففي هذا الموقع ألمس روحاً عقائدية عَميقة ومتتابعة للآن. فالقيادة الحزبية تثقّف الصين وكوادرها بالعقيدة الاشتراكية الصرف وتطبيقاتها، وفي هذا السبيل تُعقد المؤتمرات والندوات واللقاءات الفكرية داخل الحزب، وهي صورة مطابقة لِما كان الوضع عليه في الحزب وهيئاته التثقيفية والعقائدية قبل عشرات السنين، ومنذ ما قبل تأسيس الدولة الشعبية، ومروراً بحقبة "ماو" وحركة "الاصلاح والانفتاح"، والآن في حقبة الرفيق الحكيم (شي جين بينغ)، الذي أعاد الألق والروح الوثّابة للحزب والدولة والشعب، ووجّهَهَا وُجهةَ مؤلفات وإرث الفكر الماوي، وطريقه، والى العظيم كونفوشيوس الذي استعاد مكانته الشعبية في الصين بفضل "شي"، الخ.

لذا، يجب أن نكون واقعيين بالنظر إلى سياسة الصين ولا نقفز إلى هوّة قاتلة يريدها لنا عدونا الصهيوني تجاه هذه الدولة وروسيا وغيرها من الدول الحليفة، لقهر تحالفنا الاستراتيجي الدولي.

ولفهم موقف الصين كما هو، أقول إن الدولة، أية دولة، ليست حزباً، والحزب ليس دولةً، لذلك يُقال عن الدولة بأنها عادة ما "تبتلع الثورة"، ثورتها، عندما يَشتد عُودها، أي عندما تنتصر الثورة وتُبنى الدولة، أو حين تُدير الدولة ظهرها للثورة. فهناك وفي كل الانظمة يوجد (لا تجانس) في بعض السياسات ما بين الحزب الحاكم ودولة الحزب التي يقودها الحزب ويُهيمن عليها، ذلك أن للدولة التزاماتها وتعاملاتها وفقاً للقانون الدولي والاتفاقات الجماعية والثنائية والدبلوماسية ذات القوة القانونية الدولية. لكن الحزب، وهو ليس دولةً، يَبقى حزباً جماهيرياً ويُعبّر عن مصالح أعرض الجماهير و/أو شعوب العالم وقضاياها إن كان أممياً كالحزب الشيوعي الصيني، الذي هو أكبر حزب سياسي على الإطلاق في الكون(٨٥ مليون عضو)، والأكبر أيضاً في واقع البشرية على مر العصور والألفيات. هناك على سبيل المِثال الآخر، موقفٌ مَشهود له صينياً.

فلدى زيارتي قبل أكثر من سنة إلى الصين بدعوة من قيادة الحزب، وتنقّلي ببرنامج زيارة ضمن وفود عربية تشكّل معظم دول العالم العربي، واجتماعنا مع مسؤول كبير في وزارة الخارجية، عدّد المسؤول دعم الصين للبلدان العربية منذ ما قبل استقلالها وبعده وبخاصة دعم الصين لفلسطين، وطرح سؤالاً على أعضاء الوفد الشباب والكُهول أمثالي إذ ارتبطت بالصين وروسيا منذ رَيَعان شبابي، سأل المسؤول: مَن يَستذكر صُور ملموسة ومضيئة من دعم الصين لفلسطين؟ فأجبته فوراً.. "أنا"!. وحدّثته وأعضاء الوفد عن الدعم التسليحي الصيني لفلسطين وثوارها، وبأن هذا الدعم كان الأول من دولة إشتراكية بالسلاح، وبأنني شخصياً تدرّبت على هذا السلاح الصيني، وما أزال أذكر أسماء الرشاشات الصينية أنذاك التي سبقت كل سلاح أخر تلقته حركة مقاومة الاحتلال الصهيوني الإستيطاني الإقتلاعي منذ تأسيس (م.ت.ف.) الخ.

المسؤول الصيني أثنى على صحّة ما ذهبت أنا إليه، واسترسل متحدثاً بما يَمتُ للقضية الفلسطينية والقضايا العربية من محطات صينية داعمة ومؤيدة ومضيئة، ومطالبةً بجلاء الاحتلال عن بلدان العرب وفلسطين وهلمجرا..

و"للحديث بقية"، لندرك الى أن نسير ضمن سياساتنا وعلاقاتنا الدولية.

***رئيس الاتحاد الدولي للصحفيين والإعلاميين والكتّاب العرب أصدقاء وحُلفاء الصين – الاردن.**

**** المقال خاص بنشرة "الصين بعيون عربية"**

الصين وإسرائيل.. منذ البدايات

كتب الأستاذ أحمد نصار دراسة لنيل شهادة الماجستير عام ٢٠١٦ وتقدم بها إلى جامعة الأقصى في قطاع غزة بعنوان: "السِيَاسَة الخَارِجيَّة الصِينِيَّة تِجَاه إسرائيل وانعكَاسَاتِها على القَضِيَّة الفَلسطِينيَّة ١٩٩٣ ـ ٢٠١٥".

تتضمن الدراسة الفصول التالية:

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

الفصل الثاني: التطور التاريخي للسياسة الخارجية الصينية تجاه إسرائيل

الفصل الثالث: مقومات السياسة الخارجية الصينية تجاه إسرائيل

الفصل الرابع: السياسة الخارجية الصينية تجاه إسرائيل بعد التوقيع على اتفاق أوسلو وانعكاساتها على القضية الفلسطينية

الفصل الخامس: انعكاسات السياسة الخارجية الصينية تجاه إسرائيل على القضية الفلسطينية بعد التغيُّر في النظام السياسي الفلسطيني

الفصل السادس: الموقف الصيني من الاعتداءات الإسرائيلية على الشعب الفلسطيني ٢٠٠٨ـ٢٠١٤

الفصل السابع: مستقبل السياسة الخارجية الصينية تجاه إسرائيل وانعكاساتها على القضية الفلسطينية في ضوء المتغيرات الإقليمية والدولية.

من الفصل الثاني "التطور التاريخي للسياسة الخارجية الصينية تجاه إسرائيل" اخترنا القسم الأول من المبحث الأول الذي يحمل عنوان: السياسة الخارجية الصينية تجاه إسرائيل بين عامي ١٩٤٨ ـ ١٩٦٧.

نشكر الأستاذ أحمد نصار على إعطائه "نشرة الصين بعيون عربية" الإذن بنشر الدراسة بمجملها، ومقتطفات منها على مواقع ونشرة "الصين بعيون عربية". وقد تم بالفعل البدء بنشر الدراسة كاملةً على الرابط التالي:
http://www.chinainarabic.org/?cat=9001

تعتبر الصين في عهد (شان كاي تشيك) أول دولة آسيوية تعترف بقيام دولة إسرائيل عام ١٩٤٨، إلا أن ذلك كان قبل انتصار الحزب الشيوعي الصيني في الحرب الأهلية وإقامة جمهورية الصين الشعبية في الأول من تشرين الأول/أكتوبر عام ١٩٤٩، وحينها غيّر الزعيم الصيني (ماو تسي تونغ) ملامح السياسة الخارجية الصينية بالمجمل، وعلى الرغم من رغبة إسرائيل بالتقرب من الصين أو "رد الجميل" لها بأن تكون أول دولة في الشرق الأوسط التي تعترف بجمهورية الصين الشعبية، إلا أن الصين رفضت مبادلتها الاعتراف واكتفى (ماو تسي تونغ) بخطاب شكر على ذلك، ولم تبادل الصين إسرائيل الاعتراف إلا بعد اثنين وأربعين عاماً.

بدأت أولى ملامح تغير السياسة الخارجية للصين الشعبية باعتراض مندوب الصين (تنجفو تسيانج) داخل مجلس الأمن في ١٩ آذار/مارس عام ١٩٤٨ على تدخل الأمم المتحدة عسكرياً لفرض قرار التقسيم على العرب بالقوة، أو ان تعطى بعض الدول حق القيام بمثل هذا التدخل. وفي ١٥ أيار/مايو عام ١٩٤٨ أعلن المندوب أسفه لاعتراف الولايات المتحدة بإسرائيل، لأن ذلك قد زاد من المصاعب التي يتعذر معها على مجلس الأمن إيقاف الصراع القائم في فلسطين، كما أن الاعتراف الأمريكي قد أفقد لجنة الهدنة حيادها الذي كان يعتبر الوسيلة الوحيدة للسيطرة على الصراع.

واعتبرت الصين أنه لا يوجد في ميثاق الأمم المتحدة ما يخولها حق تقسيم أي دولة، لذلك اعترضت على قرار التقسيم، وكانت ترى أن الولايات المتحدة منحازة لجانب إسرائيل.

منذ الأيام الأولى لانتصار الثورة الاشتراكية في الصين في ١ تشرين الأول/ أكتوبر عام ١٩٤٩، دشنت هذه الثورة وجمهوريتها الوليدة علاقتها القوية بالقضية الفلسطينية وبالصراع العربي-الإسرائيلي، على نحو مبدئي، إذ صفعت الصين الشعبية الباب في وجه إسرائيل، التي سارعت إلى الاعتراف بالصين الشعبية مقابل رفض الدول العربية مجتمعة الاعتراف بالصين الشعبية، وتعزز هذا الموقف الصيني من إسرائيل بعد تحيز الأخيرة المكشوف للولايات المتحدة في حربها العدوانية في كوريا ١٩٥٠-١٩٥٣.

وما تجدر الإشارة إليه هنا هو أن إسرائيل في هذه الفترة لم تكن محلَّ اهتمام السياسة الصينية وعنايتها، ربما لأنها كانت تتلقى الدعم من عدو تقليدي للصين هو الولايات المتحدة الأمريكية، ومن بعض الدول الغربية ذات التاريخ الاستعماري علماً أن تأييدها لقبول الصِّين في الأمم المتحدة استمر حتى عام ١٩٥٢، وكانت أول دولة في الشرق الأوسط تعترف بالصين الشعبية في ٩ كانون الثاني/يناير عام ١٩٥٠م، والدولة الثانية في العالم بترتيب اعترافها بها، ومع ذلك كان موقف الصِّين المستمر هو عدم الاعتراف بإسرائيل.

االتتمة على الصفحة ٧

تتمة المنشور على الصفحة ٦

وكان وزير الخارجية الإسرائيلي (موشي شاريت) قد بعث إلى وزير خارجية الصين (شو ان لاي) بالرسالة التالية: "يشرفني أن أعلم سيادتكم بأن حكومة إسرائيل قد قررت الاعتراف بحكومتكم كحكومة قانونية للصين. ويسرني انتهاز هذه الفرصة للتعبير لسيادتكم عن الأماني المخلصة لحكومتي في ازدهار الأمة الصينية، وعن أفضل تمنياتي الشخصية"،

ورد (شو ان لاي) بالرسالة التالية: "سيدي.. بالنيابة عن حكومة الشعب المركزية لجمهورية الصين الشعبية، فقد تسلمت برقية سيادتكم في التاسع من الشهر الحالي بشأن قرار حكومة إسرائيل حول حكومة الشعب المركزية لجمهورية الصين الشعبية، وتمنيات سيادتكم للشعب الصيني وتحياتكم الشخصية، أتقدم لسيادتكم بالنيابة عن حكومة الشعب المركزية لجمهورية الصين الشعبية بترحيبنا وشكرنا"، ويلاحظ أن الرسالتين لم تتضمنا أية إشارة لإقامة علاقات دبلوماسية. على الرغم من ذلك، يمكن القول بأن الصين قد قدرت اعتراف إسرائيل في وقت كانت الدول التي اعترفت بها قليلة جدا.

ومن جهة أخرى، فقد تباينت رؤية الأحزاب الإسرائيلية حول الاعتراف بالصين الشعبية، حيث كانت الأحزاب اليسارية والاشتراكية من أقوى الأصوات المطالبة والمؤيدة للصين الشيوعية، وألح اليسار (مابام وماكي) وقتها على الحكومة الإسرائيلية للاعتراف بنظام الحكم في بكين من منطلق حاجة إسرائيل للاحتفاظ بمدخل للمعسكرين الشرقي والغربي (روسيا والولايات المتحدة) الذين ساهم زعماؤهما في تحقيق استقلال إسرائيل واستمرار بقاءها.

وعندما سئل بن غوريون:" لماذا اعترفت إسرائيل بالصين الشعبية في عام ١٩٥٠؟" أجاب بقوله: "لسبب بسيط، وهو: "لماذا لا نعترف؟" ثم أردف: "كذلك فإنك لا تستطيع اعتبار فرموزا (تايوان) مثل الصين الشعبية. فإن هناك ٦٠٠ مليون شخص في الصين. وإن عدم الاعتراف بها يعتبر إهانة لهم". وفي مناسبة أخرى، قال بن غوريون:" إن الحكومة الموجودة في بكين تسيطر على البلاد، وكان لا بد لنا أن نعترف بها كحقيقة قائمة وهامة. وأن الصين استحقت أن تأخذ مكانها الشرعي في العالم". ويرى محمد خير الوادي أن هذا الاعتراف الإسرائيلي المبكر بالصين الشعبية كان وراءه عدة أسباب أهمها:

١-معظم الأحزاب الإسرائيلية آنذاك كانت تقدم نفسها على أنها أحزاب اشتراكية.

٢-إدراك إسرائيل بمستقبل الصين وتأثيرها على مستوى العالم، وبذلك تكون قد نوعت علاقاتها الخارجية.

حيث أن السياسة الخارجية الصينية كانت تقوم في تلك الفترة على أساس العامل الأيديولوجي الذي كان ينادي بدحض الإمبريالية، ودعم الشعوب والحركات الثورية للتحرر والتخلص من الاستعمار، بحيث كانت تعتبر الصين إسرائيل أداة من أدوات الاستعمار الغربي، ويؤكد عبده الأسدي على ذلك حيث وضح أنَّ السياسة الخارجية الصينية تميزت إبان مرحلة الزعيم الصيني (ماو تسي تونغ) بالتركيز على مكانة الصين في العالم الاشتراكي بغية جعلها مركزاً فكرياً وتنظيماً للحركة الاشتراكية في العالم، مما يعني أن سياسة الصين الداخلية انعكست على سياستها الخارجية التي أعطت أولوية خاصة لعلاقاتها مع حركات التحرر الوطني، ومن هنا برز موقف الصين من الصراع العربي-الإسرائيلي في شكل واضح، حيث أيدت الصين القضية الفلسطينية في مؤتمر باندونغ عام ١٩٥٥. بالتالي، فإن الفترة الواقعة ما بين تأسيس جمهورية الصين الشعبية بقيادة (ماوتسي تونغ) وحتى وفاته كانت فترة تجاذب وتباعد بذات الوقت ما بين الصين وإسرائيل، بحيث كان العامل الأيديولوجي أساس رسم السياسة الخارجية الصينية، وهو الحاكم على تلك العلاقات من وجهة النظر الصينية، وهكذا فرغم المساعي الإسرائيلية الدؤوبة لإقامة علاقات مع الصين، إلا أنها جوبهت بالرفض حيناً وبالفتور حيناً آخر من الصين، نظراً للعديد من الأسباب أهمها ما يلي:

١-اعتبرت الصين إسرائيل أداة من أدوات الإمبريالية الغربية التي كانت تشكل المعسكر الآخر مقابل المعسكر الشيوعي التحرري الذي يناصر الحركات التحررية الثورية المعادية للاستعمار.

٢-الموقف الصيني المؤيد للعرب والقضية الفلسطينية والذي يعتبر موافقاً لأيديولوجيتها.

٣-المواقف الإسرائيلية الموالية للغرب.

وعلى الرغم من أن الموقف الصيني إزاء القضية الفلسطينية خاصة، والصراع العربي-الإسرائيلي عامة، قد اتسم بالتغير عبر التطور منذ الخمسينيات، إلا أنه يمكن القول إن الصين لم تتخل عن تأييدها للقضية الفلسطينية والعرب خلال تلك الفترة، ويؤكد ذلك موقفها إزاء إسرائيل ورفض الصين إقامة علاقات دبلوماسية معها حتى كانون الثاني/يناير عام ١٩٩٢ فقط، حيث تم تأسيس هذه العلاقات في ضوء ظروف ومستجدات في النظام العالمي، ومن خلال استعراض المراحل التاريخية المختلفة.

خلاصة القول إن الصينيين قد اتبعوا سياسة خارجية مضمونها الحياد إزاء قضية الصراع في الشرق الأوسط، مع ميل بعض الشيء نحو إسرائيل، وهو ميل يبرره سرعة اعتراف إسرائيل بها، إلا أنه بعد وقوع الحرب الكورية ودخول الولايات المتحدة طرفاً فيها وتأييد إسرائيل للموقف الأمريكي ضد الصين عام ١٩٥١، جعلت الصين إسرائيل في كفة واحدة مع الولايات المتحدة، بل نظرت إليها باعتبارها أداة للإمبريالية لتمزيق الشرق الأوسط والمنطقة العربية خاصة، بل زاد الأمر حدة بالتعاطف الصيني مع العرب وضد إسرائيل في العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦، والذي شاركت فيها إسرائيل كل من إنجلترا وفرنسا.

سياسة الصين الإسرائيلية تتطلب توازناً

صحيفة غلوبال تايمز الصينية
٢١-٣-٢٠١٧ شو منغ
تعريب خاص بـ "نشرة الصين بعيون عربية"

كاريكاتور
لوي روي
غلوبال تايمز
٢١-٣-٢٠١٧

وصل رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو وزوجته إلى بكين يوم الأحد في زيارة رسمية وسط الاحتفالات بالذكرى الخامسة والعشرين لإنشاء العلاقات الدبلوماسية الاسرائيلية الصينية.

وخلال زيارته، احتلت القضية الاقتصادية مكانة عليا على جدول أعماله فكان الوفد التجاري المرافق له هو الأكبر من نوعه تاريخياً، ساعياً إلى فرص تعاون محتملة.

وقد شهدت العلاقات الصينية الإسرائيلية ازدهارا في السنوات القليلة الماضية مع تزايد الاتصالات رفيعة المستوى، ودفع التبادلات الشعبية، وتعزيز العلاقات الاقتصادية الثنائية.

وتعد الصين الشريك الإسرائيلي الأكبر في آسيا، والمنطقة الرئيسة لعمليات الدمج والاستحواذ الاسرائيلية. ويظهر حجم الوفد الرسمي وقيمة التجارة الثنائية بلا شك النفوذ الذي تحظى به الصين في عملية التعاون الاقتصادي العالمي الإسرائيلي.

ومن الجدير بالذكر أن تطور العلاقات الصينية الإسرائيلية يرتكز على التجارة إلى حد كبير.

وبصرف النظر عن إسرائيل، فإن بلداناً شرق أوسطية أخرى أيضاً قد حظيت بالتجربة نفسها عند تعاونها مع الصين. فقبل أيام، أُعجب الكثيرون بـ "العرض الرائع" خلال زيارة الملك السعودي إلى الصين. إن مثل هذه الزيارات الرفيعة المستوى التي يقوم بها قادة الشرق الأوسط تثبت أن نفوذ الصين وسمعتها في المنطقة قد نموا بشكل مطرد. ولكن ذلك يرجع فقط إلى الساحة الاقتصادية، وفي الوقت الحالي، ليس لدى الصين المستوى نفسه من التأثير كالولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي في المنطقة .

وفيما يتعلق بالعديد من قضايا الشرق الأوسط، وسيما الصراع الإسرائيلي الفلسطيني، فإن استراتيجية الصين هي دعم المفاوضات دون القيام بأي تدخل استباقي في ظل احترام المسار الطبيعي لمحادثات السلام.

عام ٢٠١٣، عقد كل من نتنياهو والرئيس الفلسطيني محمود عباس اجتماع قمة في الصين. وفيما توقع المجتمع الدولي من الصين لعب دور الوسيط، قالت الحكومة الصينية إن البلاد "مستعدة لتقديم الدعم الضروري إذا كان لدى قادة فلسطين واسرائيل الرغبة في اللقاء."

وتتمتع إسرائيل، بوصفها المُحتلة، باليد العليا بموجب مبدأ "الأرض مقابل السلام". والدولة الوحيدة القادرة على ممارسة أي تأثير فعلي على الشؤون الإسرائيلية هي الولايات المتحدة. قد يكون لدى الصين ما تقوله في هذا الشأن مستقبلاً نظرا لنمو الشراكة الصينية الإسرائيلية الاقتصادية. لكن الوضع ليس مهيئاً حالياً أمام الصين للقيام بذلك.

منذ تولي الرئيس الأمريكي دونالد ترامب منصبه، وضع خطاب ترامب الدبلوماسي الأمريكي، وخططه السياسية غير المقيدة، والانقسام الحاصل داخل فريقه المعني بشؤون الشرق الأوسط، البلدان الإقليمية على المحك.

وفيما يتعلق بالقضية الفلسطينية - الإسرائيلية، تعهد ترامب بنقل السفارة الأمريكية إلى القدس واحترام حل "الدولة الواحدة" الذي حظي بمعارضة فلسطينية شديدة.

وبالاضافة إلى ذلك، إن الموقف الدبلوماسي الاميركي الجديد الساعي إلى استراتيجية متوازنة لا يمكنه أن يوفر الأمن للحليف الاسرائيلي. وقد عرض على الصين بطريقة ما فرصة لتوسيع نفوذها في شؤون الشرق الأوسط. يبقى لدينا شاغلان. فمع تزايد النفوذ الصيني في الشرق الاوسط، تتزايد التوقعات الدولية بمشاركة صينية أكبر في الشؤون الاقليمية. وبالتالي، يتعين على بكين تحقيق توازن استراتيجي بين تقييد قدرتها على التواصل بشكل متحفظ أو توسيع نفوذها بشكل استباقي.

ينبغي فهم تعقيدات شؤون الشرق الأوسط بشكل تام. ولا تزال قدرة الصين على التأثير على المنطقة متخلفة عن الولايات لمتحدة والاتحاد الأوروبي وحتى روسيا. تواجه الصين وضعا جيوسياسيا معقدا، والشرق الاوسط ليس في صميم المصالح الدبلوماسية الصينية.

وفي ظل هذه الظروف، ينبغي على الصين التمسك بموقفها الحالي والعمل بثبات على التعاون الاقتصادي. إن تعزيز الصين لقوتها الاقتصادية وشراكتها دون جذب الكثير من الانتباه هو الاستراتيجية الصحيحة لسياسة الصين الشرق اوسطية.

أسس التعاون متينة برغم التحديات

صحيفة غلوبال تايمز الصينية
٢١-٣-٢٠١٧ شو منغ
تعريب خاص بـ "نشرة الصين بعيون عربية"

قال رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو يوم الثلاثاء في بكين إن اسرائيل تتوقع تعزيز التعاون التكنولوجي مع الصين بفضل السوق الصيني الكبير.

وقال نتانياهو خلال اجتماعه مع المؤسس والرئيس التنفيذي لشركة بايدو روبن لي يان هونغ إن "العديد من التقنيات تُطور في اسرائيل وإن البلاد تأمل في تصدير التكنولوجيا لخلق فرص تجارية."

وصرح "إن اسرائيل متفوقة في مجال التكنولوجيا في القطاعات المتعلقة بالنقل والبيئة والرعاية الصحية والتي نأمل إحضارها الى الصين"، مضيفا "نحن نتوقع الدخول إلى السوق الصينية الكبيرة ونأمل أن تتمتع الصين بالابتكارات التكنولوجية الاسرائيلية أيضاً".

ورداً على ذلك قال لي: "لدى الصين البيانات ولدى إسرائيل التكنولوجيا والتعاون سينتج معجزات"، وأشار إلى أنه بإمكان اسرائيل استكشاف السوق الصينية والتعاون مع شركات مثل بايدو.

وقال لي إنه لدى الصين أكثر من ٧٠٠ مليون مستخدم للانترنت، وهو رقم أعلى من أي مكان آخر فى العالم، مشيراً إلى أن بايدو ترغب في تقديم خدمات للشركات الاسرائيلية التي ترغب في التوسع في الصين.

وخلال الاجتماع دعا نتانياهو لي إلى الاستثمار في اسرائيل. وقال لي: "بالنسبة لي إن الاستثمار في اسرائيل هو استثمار في التكنولوجيا، وهو مثل الاستثمار في الابتكار."

وقال تشن فنغ يينغ الخبير بالمعهد الصيني للعلاقات الدولية المعاصرة لصحيفة "غلوبال تايمز" يوم الثلاثاء إن اسرائيل دولة رائدة في مجال التقنية العالية والابتكار العلمي، وإن بعض تقنياتها، والتي تتفوق على تلك التي تصدرها أوروبا، تُصدّر إلى الولايات المتحدة.

وقال تشن إن لي قد وجد الشريك المناسب للتعاون معه في قطاع التكنولوجيا حيث أن بايدو قد وصلت إلى مرحلة عنق الزجاجة في الابتكارات التكنولوجية، مشيراً إلى أن اسرائيل جيدة في مجال البحث العلمي الموجّه نحو السوق ما سيؤدي إلى تنمية السوق الصينية وتعزيز التعاون الثنائي.

وقال تشن: "من تجربتي الشخصية أثناء حضوري المعرض الإسرائيلي، أقول إنني دهشت بتكنولوجيا الذكاء الاصطناعي، مثل الروبوتات الذكية المتطورة. وبالإضافة إلى ذلك إن إسرائيل تدرك جوهر تكنولوجيا الطباعة ثلاثية الأبعاد."

وأبرَزَ لي أهمية تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي. وقال إن بايدو هي شركة تكنولوجيا، ومن هنا فإن التكنولوجيا والبحث والتطوير، جميعها أساسية لتطوير الشركة.

وأضاف "إن تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي هي أكثر تطوراً من الإنترنت، وإذا كان الإنترنت هو البداية، فإن تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي هي الطريق الرئيسي".

وقال الخبراء إنه برغم أن التعاون التكنولوجي الثنائي يحظى بإمكانات نمو كبيرة، فإن بعض التحديات تبقى قائمة.

وقال تشن: "يتعين على الجانبين الاعتراف بحماية حقوق الملكية الفكرية ومنع التدفق التكنولوجي، الذي من شأنه أن يؤدى إلى انخفاض الدخل". وأضاف "قد تتدخل الولايات المتحدة أيضا كطرف ثالث عندما يقع تدفق للتكنولوجيا."

وقال لي ويجيان مدير معهد دراسات السياسة الخارجية في معهد شانغهاي للدراسات الدولية لصحيفة "غلوبال تايمز" إن تحدياً آخر قد ينشأ جراء عامل الأمان، نظراً للعلاقات المتوترة بين إسرائيل والدول والمناطق العربية.

وقال "إن الوضع الحساس والنزاعات الإقليمية في الشرق الأوسط تشكل تهديداً محتملاً للمنطقة، والتي إذا لم تحل بالشكل الصحيح، قد تؤثر بشكل سلبي على المزيد من التعاون."

وقال لي إنه ينبغي على الصين، والتي تتمتع بنفوذ متزايد في الشرق الاوسط، أن تعزز مبادرة "حزام واحد، طريق واحد"، وتدعم التعاون الاقتصادي والتنمية مع الدول والمناطق الموجودة على امتداد طريق المبادرة.

وأشار رئيس الوزراء الاسرائيلي إلى أن الصين واسرائيل تتشاطران أرضية ثقافية مشتركة – حيث تقدران الموهبة وروح المبادرة - وهذا التقارب سيساعد في تعزيز الابتكار لكلا البلدين.

وقد وافقه لي على ذلك، قائلا إن الصين يجب أن تتعلم من إسرائيل كيف تنشىء اهتماماً في المجال العلمي.

رئيس الوزراء الإسرائيلي يعزز العلاقات التجارية

صحيفة غلوبال تايمز الصينية
٢١-٣-٢٠١٧ جانغ شين
تعريب خاص بـ "نشرة الصين بعيون عربية"

إجتمع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو مع ٥٠٠ من كبار رجال الأعمال في بكين يوم الأثنين خلال زيارة للصين، حيث يتوقع الخبراء تعزيزها للعلاقات الاقتصادية مع تسريع الجانبين للمفاوضات حول إتفاقية التجارة الحرة.
وصل نتانياهو إلى بكين يوم الأحد في زيارة تستغرق ثلاثة أيام للإحتفال بالذكرى الخامسة والعشرين للعلاقات الدبلوماسية.
وترأس منتدى الأعمال والابتكار يوم الاثنين، الذي شهد أكثر من ٥٠٠ مشارك من كلا البلدين، وشمل رؤساء التكتلات الصينية مثل بايدو، وعلي بابا ووانداو ولينوفو. وقال نتانياهو إنه يتوقع إستثمارات وفرص عمل في إسرائيل من قبل هذه الشركات.
والتقى في وقت لاحق مع رئيس مجلس الدولة الصيني لي كه تشيانغ في قاعة الشعب الكبرى، الذي قال إنه يتعين على البلدين توطيد الثقة السياسية المتبادلة ودفع "الشراكة الابتكارية الشاملة" قدماً.
يضم وفد نتانياهو خمسة وزراء وحوالي ٩٠ من رجال الأعمال من مختلف القطاعات، مما يجعله أكبر وفد أعمال يشارك مع رئيس الوزراء في رحلة خارجية، وفقا لما ذكرته صحيفة التايمز الإسرائيلية.
وتعد الصين أكبر شريك تجاري لإسرائيل في آسيا وثالث أكبر شريك تجاري في العالم، مع تجاوز حجم التجارة الثنائية ١١ مليار دولار سنوياً، بزيادة أكثر من ٢٠٠ مرة عن عام ١٩٩٢ عندما أقامت الدولتان العلاقات الدبلوماسية بينهما، وفقاً لما ذكره وزير العلوم والتكنولوجيا الصيني وان قانغ في المنتدى.
وقال وان: "لكن التعاون الإقتصادي والتجاري لم يصل إلى حده الأقصى، ولا تزال هناك إمكانيات كبيرة للنمو". مضيفا أن مبادرة الحزام والطريق تمثل إمتدادا للعلاقات الإقتصادية والتجارية الثنائية.
وقال الكسندر بيفزنر، المدير المؤسس لمركز الإعلام الصيني في كلية الدراسات الأكاديمية في إسرائيل، في حديث لصحيفة غلوبال تايمز إن "إسرائيل عضو مؤسس في بنك آسيا للاستثمار في البنية التحتية، مما يدل على الأهمية التي تنظر بها إسرائيل إلى مبادرة الحزام والطريق.
ترغب اسرائيل فى المشاركة في مشروعات ضمن المبادرة وتأمل في أن تقدم الصين خبراتها في البنية التحتية للمساعدة في تعزيز الاستقرار والتنمية الاقتصادية في الشرق الاوسط." وبحسب وان، فإن المؤتمر الثالث للإبتكار المشترك بين الصين وإسرائيل هو أيضا على جدول أعمال الرحلة، بالإضافة إلى محادثات حول إقامة اتفاقية للتجارة الحرة بين البلدين. وقد بدأ الجانبان المفاوضات حول الاتفاقية فى عام ٢٠١٦.
وقال لي غوفو، مدير دراسات الشرق الأوسط في المعهد الصيني للدراسات الدولية إن "العلاقات الصينية الإسرائيلية شهدت تطوراً سريعاً في مختلف المجالات منذ زيارة نتانياهو السابقة للصين في عام ٢٠١٣ .
وعلى الرغم من أنه مقارنة بالدول الأخرى، فإن حجم التجارة الثنائية ليس كبيراً، لكنه يتمتع بنمو مثير للإعجاب."
وقال لي: "لا توجد عقبات كبيرة بين الصين وإسرائيل؛ على العكس من ذلك، فإن البلدين لديهما الكثير من القواسم المشتركة، بما في ذلك مبادرة الحزام والطريق والإلتزام بالإبتكار".
وفي مقابلة مع صحيفة غلوبال تايمز أضاف لي: "على الرغم من أنه من الصعب التنبؤ بنتائج الرحلة، فإنه من المتوقع أن تولد إنجازات أكبر وأكثر إثارة للإعجاب، بما في ذلك المحادثات حول إتفاقية التجارة الحرة التى يحرص الجانبان على تعزيزها."
ويقول خبراء أنه نظراً لتأثير الصين المتزايد على القضايا الدولية، وخاصة قوتها الإقتصادية المتنامية، فقد أبدت إسرائيل ودول أخرى في الشرق الأوسط اهتماما أكبر بتعزيز التعاون معها.
حيث أن العاهل السعودي الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود قد أنهى لتوه زيارته الرسمية للصين من الأربعاء إلى السبت.
وشهدت الزيارة التزاما بشراكة استراتيجية شاملة من الجانبين، فضلاً عن صفقات تصل قيمتها إلى ٦٥ مليار دولار.
لي ويجيان، الخبير في شؤون الشرق الأوسط لدى معهد شنغهاي للدراسات الدولية، قال في مقابلة مع غلوبال تايمز: "تحولت اسرائيل من تشجيع الصين على عدم التدخل فى الشؤون الاسرائيلية خلال فترة مبكرة من العلاقات الثنائية لتوقع أن تقوم الصين بدور أكبر فى الشرق الأوسط."
تقول صحيفة الجيميندر، وهي صحيفة يهودية في أمريكا، نقلاً عن تقرير نشره معهد دراسات الأمن القومي فى تل أبيب "إن القصد من زيارة نتنياهو هو تعريف العلاقة بين إسرائيل والصين باعتبارها "شراكة مبتكرة شاملة"، وهو تعريف يعبر عن فهم الجانبين لمركز الثقل في علاقاتهما".
وبحسب التقرير "اتفق الطرفان بوضوح على تجنب الدعوة إلى الشراكة الاستراتيجية، وتقف خلف هذا الإتفاق علاقة إسرائيل مع الولايات المتحدة وعلاقة الصين مع دول الشرق الأوسط الأخرى."
ويقول لي غوفو: موقف الصين تجاه الشرق الأوسط هو تحقيق المنفعة المتبادلة والأرباح المشتركة، بدلاً من أن تكون طرفاً في الأزمة.
وأضاف "إن زيارة رئيس الوزراء الإسرائيلي والملك السعودي تظهر أن البلدين يأملان فى ربط تنميتها بمبادرة الحزام والطريق الصينية."
"وختم لي: تمر المنطقة بالكثير من الحروب والصراعات لأنها تفتقر إلى التنمية اللازمة. الصين تدفع من أجل السلام في الشرق الأوسط من خلال تعزيز التنمية في المنطقة".

شركة أداما تحصد النجاح بمقومات صينية

صحيفة تشاينا ديلي الصينية
٢١- ٣- ٢٠١٧
جوان تي
تعريب خاص بـ "نشرة الصين بعيون عربية"

منذ نشأة العلاقات الدبلوماسية الرسمية بين اسرائيل والصين قبل ٢٥ عاما، باتت العلاقات بين البلدين أقوى، سيما في مجالات التعليم والصناعة والبحث العلمي.
وإسرائيل، المُسماة "دولة ناشئة"، هي مركز للابتكار وريادة الأعمال في العديد من المجالات بما في ذلك الكيمياء والتكنولوجيا والزراعة، وقد وضعت نفسها موضع الشريك الوثيق للصين في هذه المجالات.
وفي السنوات الأخيرة، توسع التعاون بين البلدين بشكل ملحوظ، فيما تسعى الشركات الصينية للاستثمار في الابتكار الإسرائيلي، وتدرك الشركات الإسرائيلية الإمكانات الهائلة لشراكات الأعمال مع نظيراتها الصينية.
وقد أثمرت العلاقات الثنائية العديد من المشروعات المشتركة في مجالات العلوم والتعليم والبحوث مثل معهد قوانغدونغ-إسرائيل التكنولوجي، الذي جاء نتيجة التعاون بين معهد إسرائيل التكنولوجي، تكنيون، وجامعة شانتو في مقاطعة قوانغدونغ.
وتُعتبر شركة أداما، وهي شركة عالمية لمنتجات حماية المحاصيل وشركة فرعية مملوكة بالكامل لشركة الصين الوطنية للكيماويات، أو (تشيم تشاينا)، مثالاً جيداً آخر على العلاقة الوثيقة القائمة بين إسرائيل والصين.
فمنذ تأسيسها في إسرائيل قبل ٧٠ عاما، أصبحت أداما إحدى الشركات الرائدة في قطاع الكيماويات الزراعية العالمية. و"أداما" تعني "الأرض" بالعبرية، مما يدل على التزام الشركة بالمزارعين والزراعة.
وتقدم الشركة مجموعة شاملة من المنتجات للسيطرة على الأعشاب الضارة والآفات والأمراض لمساعدة المزارعين على تحسين جودة محاصيلهم الزراعية.
وتوظف أداما ٥٠٠٠ شخص وتسوق منتجاتها في أكثر من ١٠٠ دولة في جميع أنحاء العالم، حيث يبلغ متوسط مبيعاتها السنوية أكثر من ٣ مليارات دولار. وتسعى جاهدة لتقديم منتجات متطورة إلى السوق باستمرار، واغناء حقيبتها التي تحتوي بالفعل على ٢٧٠ مكوّن نشط لتطوير وتقديم حلول ذات قيمة مضافة للمزارعين.
وبصفتها شركة لمنتجات حماية المحاصيل، تلعب أداما دوراً رئيسياً في الجهود الرامية إلى زيادة إنتاج الغذاء لإطعام التعداد المتنامي لسكان العالم، سيما في مواجهة الموارد المتناقصة. وهذا وفقاً للشركة الصينية، جنباً إلى جنب مع مهارتها، ووجودها المباشر في السوق العالمية، وخبرتها التشغيلية الواسعة وممارساتها الفضلى على صعيد المعايير البيئية، دفع شركة تشيم تشاينا لوضع يدها على أداما عام ٢٠١١.
لقد واءمت أداما تشيم تشاينا بشكل طبيعي، حيث كانت الأخيرة تتطلع لدعم وتطوير عنصر حاسم في الخطة الخمسية الثالثة عشر (٢٠١٦-٢٠) وهي: ضمان الأمن الغذائي وتحسين الزراعة، وفقا لتشيم تشاينا.
وقد أثبتت الشراكة بين الشركتين نجاحاً كبيراً. وكان تعيين نائب المدير التنفيذي لشركة أداما آنذاك، تشن ليختنشتاين، مديرا تنفيذيا لشركة تشيم تشاينا المملوكة بالكامل لشركة الصين الوطنية للكيماويات الزراعية عام ٢٠١٣، شاهداً على الثقة والتفاهم القائمين بين فريقي إدارة كلتا الشركتين. وقد أصبح تشن رئيس شركة أداما ومديرها التنفيذي عام ٢٠١٤. وقال ليختنشتاين في مقابلة أجريت معه سابقا: "هناك قدر كبير من التمكين والتفكير والإبداع في تشيم تشاينا، وبالخلفية التي لدي، إنها بيئة رائعة للعمل".
وقد رسمت أداما مساراً ثابتاً للنمو منذ الاستحواذ عليها من قبل شركة تشيم تشاينا، متفوقة على السوق في السنوات الأخيرة، على الرغم من الظروف الصعبة للصناعة الزراعية العالمية، والتي تنعكس في انخفاض أسعار السلع الخفيفة.
وتواصل الشركة زيادة أرباحها وربحيتها وفي اكتساب حصص إضافية في السوق في جميع أنحاء العالم.
وقال ليختنشتاين: "تظهر نتائج عام ٢٠١٦ أن أداما في أفضل حالاتها على الإطلاق".
وأضاف: "إن تشيم تشاينا هي المسؤولة عن ايجاد قيمة هائلة تقدر بمليارات الدولارات للشركة، بعد أن ضاعفت حجم استثماراتها في وقت قصير جداً، وقد جلب ذلك قيمة كبيرة لشركة أداما ولدولة إسرائيل."
وواصل قائلاً: "منذ تعاون شركة تشيم تشاينا مع شركة أداما، استفدنا من الدعم الاستراتيجي والمالي، بشكل لم نشهده على مدى عقود، فارتباطاً بقدراتنا، تحرز الشركة تقدما سريعاً.
منذ استحواذ تشيم تشاينا على حصة مسيطرة في أداما، أعدنا استثمار التدفق النقدي الذي أنتجته الشركة، مما يسمح لنا بتعميق استثماراتنا.
لقد قمنا بإعادة استثمار مليار دولار في الشركة في السنوات الأخيرة - في العمليات والبنى التحتية والتسويق والمبيعات والبحث والتطوير، واقتحمنا صفوف أكبر الشركات في هذا المجال وتخطيناها."
وقال يانغ شينغ تشيانغ، رئيس مجلس إدارة شركة أداما ورئيس تشيم تشاينا: "أصبحت أداما الآن في وضع جيد يمكّنها من الاستفادة من نقاط قوتها الفريدة، من التكنولوجيا الزراعية الإسرائيلية المتطورة وقدرة الوصول إلى الأسواق العالمية، إلى وجود تشغيلي وتجاري قوي في الصين". وأضاف "نحن واثقون بأن هذه مجرد بداية وأننا سنشهد مزيداً من النمو."

الصين لم تكن أبداً متفرجاً في شؤون الشرق الأوسط

صحيفة الشعب الصينية
٢٣-٣-٢٠١٧

قالت هوا تشون ينغ المتحدثة باسم وزارة الخارجية الصينية يوم الأربعاء ٢٢-٣-٢٠١٧، إنه عندما يتعلق الأمر بشؤون الشرق الأوسط ، فإن الصين لم تكن أبدا مجرد متفرج ، بل إنها دائما ما تساهم بنشاط في السلام والاستقرار فى المنطقة.

وأضافت هوا في مؤتمر صحفي يومي ردا على سؤال حول سبب مشاركة الصين بنشاط فى شؤون الشرق الاوسط ، إن الصين دائما تتمسك بموقف موضوعي ونزيه، كما أنها لعبت دورا بناء في تعزيز إيجاد حل سياسي للقضية الفلسطينية-الإسرائيلية والقضية النووية الإيرانية والقضية السورية.

وذكرت هوا أن العاهل السعودي الملك سلمان بن عبد العزيز ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو قد زارا الصين مؤخرا، مشيرة إلى أنه خلال الزيارتين توصلت كلتا الدولتين إلى توافق هام في الآراء مع الصين حول تعميق التعاون البراجماتي فى مختلف المجالات وكانت النتائج مثمرة.

وأكدت هوا أن الصين تأمل في تعزيز مبادرة الحزام والطريق مع الدول الواقعة على الطرق بما فيها دول الشرق الأوسط.

واتفق الرئيس الصيني شي جين بينغ والعاهل السعودي على أن تقوم الدولتين بزيادة التعاون فى كل المجالات ودفع الشراكة الاستراتيجية الشاملة الى الأمام.

وفي محادثاتهما التي جرت يوم ١٦ من الشهر الجاري في بكين ،استذكر الرئيس شي زيارته إلى المملكة العربية السعودية العام الماضي، والت توصل خلالها الى اتفاق مع الملك سلمان على دفع العلاقات الثنائية وتوطيد التعاون في الشؤون الدولية والإقليمية.

وقال الرئيس شي انه سعيد لتنفيذ التوافق من كلا الجانبين، مضيفا ان الصين تدعم المملكة العربية السعودية التي تتقدم على طريق التنمية المناسب لظروفها الوطنية وتحافظ على السيادة الوطنية والأمن ومصالحها التنموية وتقوم بدور أكبر في الشؤون الإقليمية والعالمية.

وأشار الرئيس شي إلى أن الصين تدعم المملكة العربية السعودية في خطتها " رؤية السعودية ٢٠٣٠ "، وترحب بأن تصبح شريكا في مبادرة الحزام والطريق.

وأكد الرئيس شي على أن الصين سوق موثوق ومستقر لنفط المملكة العربية السعودية داعيا إلى تعاون أوثق فى مجالات مثل الطاقة والاتصالات والطيران والمالية والاستثمار والثقافة والتعليم والصحة العامة والتكنولوجيا والسياحة والإعلام والأمن.

وقال الرئيس شي إن الصين والدول الاسلامية تحترم بعضهما بعضا وتقدم مثالا للتعايش المتناغم بين الحضارات، مضيفا أنه فيما يتعلق بشؤون الشرق الأوسط ، فإن الصين تؤيد احترام السيادة الوطنية وعدم التدخل فى الشؤون الداخلية.

وأشار الرئيس شي إلى أن الصين تدعم حل النزاعات عن طريق الحوار وتخفيف حدة التوترات الخاصة بالقضايا الساخنة وافساح المجال للدور المحورى للأمم المتحدة وزيادة الاهتمام برأي المنظمات الاقليمية ودول المنطقة، مؤكدا أن حل كثير من القضايا فى الشرق الأوسط يكمن فى التنمية.

وقال إن الصين تأمل فى تعزيز مبادرة الحزام والطريق مع الدول الواقعة على طول الحزام والطريق بما فى ذلك دول منطقة الشرق الأوسط.

أما الملك سلمان فأعرب عن تمسكه بسياسة الصين الواحدة وتعهد بتعزيز التعاون مع الصين فى مجالات التجارة والاستثمار والمالية والطاقة من اجل الارتقاء بشراكتهما الاستراتيجية الشاملة.

وأضاف ان المملكة العربية السعودية تقدر كثيرا موقف الصين بعدم التدخل فى الشؤون الداخلية للدول الاخرى وحل النزاعات عن طريق الحوار والوسائل السلمية، معربا عن تقديره لدور الصين فى الحفاظ على السلام والأمن الدوليين، وأمله بأن تلعب الصين دورا أكبر فى شؤون الشرق الاوسط.

وفى أعقاب محادثاتهما شهد زعيما الدولتين التوقيع على اتفاقيات تعاونية فى التجارة والاقتصاد والطاقة والقدرة الإنتاجية والثقافة والتعليم والتكنولوجيا.

وفي السياق ذاته، أعلن الرئيس شي ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو في بكين يوم ٢١ الجاري عن شراكة ابتكارية شاملة بين البلدين.

وأشاد الرئيس شي خلال الاجتماع بالتقدم الحاصل فى العلاقات الثنائية بين البلدين منذ تأسيس العلاقات الدبلوماسية قبل ٢٥ عاما، مضيفا ان التعاون الابتكاري سهل النمو المستدام للعلاقات الشاملة.

وقال الرئيس شي ان اقامة الشراكة ستعزز التعاون الابتكاري وتمنح مزيدا من النفع للشعبين.

بدوره أعرب نتانياهو عن التزام بلاده بسياسة "صين واحدة"، وحث على استغلال فرصة الشراكة الجديدة من أجل تعزيز التعاون في مجالات مثل الطاقة النظيفة والزراعة والاستثمار والتمويل والخدمات الصحية.

ووفقا للبيان المشترك الصادر يوم الثلاثاء، فقد اتفق البلدان على تبادلات أوثق بين الشباب فى مجال التكنولوجيا، والتعاون في مجال المختبرات المشتركة ، ومركز دولي لنقل التكنولوجيا، ومجمع ابتكاري ومركز تعاون ابتكاري.

وتتوقع الصين واسرائيل تعاونا أوثق في مجال السيطرة على تلوث الهواء وادارة المخلفات ومراقبة البيئة والحفاظ على المياه وتنقيتها، علاوة على مجالات التكنولوجيا الفائقة، حسبما أفاد البيان.

ودعا الرئيس شي البلدين الى تعزيز الاتصال السياسي والدمج بين استراتيجيات التنمية وتعزيز التعاون في مجالات رئيسية مثل موارد المياه والزراعة والرعاية الطبية والطاقة النظيفة.

وقال الرئيس شي إن "وجود شرق أوسط سلمي ومستقر ومتطور يلاقي المصالح المشتركة لجميع الاطراف بما فيها الصين واسرائيل".

وقال الرئيس شي ان القضية الاسرائيلية-الفلسطينية لها آثار طويلة الاجل وعميقة على وضع الشرق الأوسط ، مضيفا ان الصين تقدر تبني اسرائيل حل الدولتين.

من جانبه، قال نتانياهو ان اسرائيل معجبة بتاريخ الصين وانجازاتها ودورها في المجتمع الدولي الراهن.

وأوضح ان اسرائيل تأمل في ان تشارك في مبادرة الحزام والطريق، مضيفا ان بلاده تتطلع إلى دور أكبر للصين في شؤون الشرق الأوسط.

سفير فلسطين لدى بكين:
فلسطين تزخر بالكنوز الفريدة، وهي مهد الديانات السماوية ومنبع الحضارة الأنسانية

الشركات السياحية الفلسطينية توفرالتأشيرة السياحية للسياح الصينيين

صحيفة الشعب اليومية أونلاين:

أعلن سفير دولة فلسطين لدى الصين فريز مهداوي ، عن مشاركة فلسطين لأول مرة في الدورة الثالثة عشر لمعرض بكين الدولي للسياحة والسفر ٢٠١٧ خلال الفترة من ٢٩-٣١ مارس الجاري، بوفد يتضمن ممثلين عن وزارة السياحة والاثار الفلسطينية وممثل عن وكالات السفر والسياحة الفلسطينية، التي ستعقد لقاءات ثنائية بين القطاع السياحي الفلسطيني ونظيره الصيني، علاوة على عقد لقاءات مع ممثلي كبرى شركات السياحة والسفر الصينية، ما يساهم وبشكل كبير في تحقيق التقارب المباشر بين القطاع السياحي الفلسطيني ونظرائه في الصين، وتطوير التبادل السياحي وبناء علاقات وطيدة بين القطاع السياحي في كلا البلدين بما يعزز التواصل بين الشعبين.

وأكد السفير في لقاء صحفي خاص مع شبكة الشعب يوم ٢٧ مارس الجاري، أهمية مشاركة فلسطين في هذه الفعالية الهامة، معتبرا ذلك استمرارا لسياسة تسويق فلسطين في كافة المحافل الدولية كمقصد سياحي مستقل وآمن، وغني بالآثار والتراث والمواقع السياحية والدينية الفريدة على مستوى العالم، علاوة على ذلك فإن جذب السائح الصيني إلى فلسطين مهم جدا حتى يرى حقائق أخرى لم يراها من قبل. مضيفا:" المشاركة النشطة والفعالة في هذا المعارض تاتي كون السياحة تلعب دورا هاما واساسيا في حياة الشعب الفلسطيني، فهي علاوة على كونها تشكل مصدرا هاما من مصادر الدخل القومي ، فهي ايضا تمثل النافذة التي يطل منها العالم على فلسطين ويتعرف عن كثب على واقع وحقيقة المجتمع الفلسطيني المحب للحرية والسلام والعيش الكريم في ظل دولته الحرة المستقلة".

وأشار السفير، إلى أن المشاركة الفلسطينية في معرض سياحي يتمتع بخصوصية وأهمية كبيرة، كون أن الصين أهم بلدان الجذب السياحي في العالم وأهم سوق واعد بالنسبة لفلسطين، تعتبر خطوة مهمة لتعزيز العلاقات الثنائية بين فلسطين والصين . وأضاف أن فلسطين تكتسب كافة مقومات الجذب السياحي بحكم تاريخها وطبيعتها ومكانتها الدينية والروحية، حيث تزخر بالكنوز الفريدة كونها ارض مباركة ومقدسة يرجع تاريخها الى ٧٠٠٠ سنة، ومهد الديانات السماوية ومنبع حضارات أعطت البشرية الكثير. وتركز برامج سياحية على الأرض والإنسان الفلسطيني وتشمل المواقع والخدمات المدارة من قبل الفلسطينيين لتحقيق أكبر منفعة اقتصادية وثقافية، ويشمل ذلك أماكن الزيارة والأدلاء والفنادق والمطاعم ومتاجر التحف الشرقية. كما تتمتع فلسطين بمواصفات أخرى تجعلها مقصداً للسياح والزوار من مختلف أنحاء العالم طوال السنة، فبالإضافة إلى تضاريس ومناخات متنوعة التي تتمتع بها فلسطين، هناك مطبخ فلسطيني غني ومتنوع أيضا، فمدينة أريحا مثلاً اول مدينة سكنها البشر مناسبة للسياحة التاريخية، والجبال تتمتع بمناخ معتدل في الصيف، وفلسطين عبارة عن جسر يربط بين آسيا وأوروبا وأفريقيا وهو ما كان له من تأثيرً كبيرً على مجرى تاريخ طريق الحرير القديم.

كما أشار الى أن السياحة هي المتعة والجمال والثقافة والصناعة أيضاً، حيث أن السياحة أحد الأنشطة الاقتصادية التي تتمتع بأهمية كبيرة في فلسطين كون أنها تساهم في التنمية وخلق فرص العمل وتحسين مستويات الدخل. وعليه فإن جذب السياح الصينيين لزيارة فلسطين هي أولوية على مستوى العلاقات الفلسطينية الصينية . مضيفا، سيتم تنظيم معرض فلسطيني اقتصادي وتجاري وسياحي في قوانغتشو في شهر أغسطس هذا العام، في إطار ترويج المنتج الفلسطيني في الصين، كما سيتم في المستقبل القريب توقيع مذكرة التفاهم بين فلسطين والصين والتي تشمل سبل التعاون في الترويج السياحي والتدريب والتعاون الثنائي المشترك.

وبين السفير التطورات الايجابية الكبيرة على الصعيد السياحي في فلسطين والاحصاءات السياحية الى فلسطين التي بلغت ٢ مليون سائح اجنبي سنويا خاصة أثناء عيد الميلاد ورأس السنة الميلادية وهو ما يشكل عاملا مشجعا لزيادة وتنشيط الاستثمار السياحي في فلسطين.

وحول طريقة الحصول على تأشيرة سياحية إلى فلسطين، قال السفير:" زيارة فلسطين لا يتطلب أي تأشيرة من السلطات الفلسطينية، وأن السائح الصيني يمكن الدخول الى فلسطين بمجرد تجاوزه الحدود الاسرائيلية، حيث أن الاخيرة هي من تسيطر على المعابر بإتجاه فلسطين." مؤكدا أن الشركات السياحية الفلسطينية توفرالتأشيرة السياحية للسياح الصينيين.

تقرير الوضع في الدول العربية ٢٠١٦

لأول مرة.. الشرق الاوسط يصبح جزءاً هاماً من الاستراتيجية الصينية العالمية

أصدر معهد الدراسات الصينية للدول العربية التابع لجامعة نينغشيا بالتعاون مع دار النشر للعلوم الاجتماعية الصيني اليوم في بكين "تقرير الوضع في الدول العربية ٢٠١٦".

وذكر التقرير أن السياسات الاقتصادية النشطة، والسياسية والأمنية المحافظة، هي سمات الاستراتيجية الصينية في الشرق الأوسط خلال السنوات العشرين الماضية، الأمر الذي جعل الصين الدولة الكبيرة الوحيدة التي لم ترتكب خطأً كبيراً في منطقة الشرق الاوسط. ومع ذلك، في السنوات الأخيرة، دفعت القوتان المتنازعان في المنطقة الصين إلى مركز المسرح السياسي في الشرق الاوسط.

من ناحية، فإن تدويل الوضع السياسي في الشرق الاوسط تدريجياً ـ حيث قضية الصراع الاسرائيلي ـ الفلسطيني، وتنظيم " الدولة الاسلامية"، والأزمة السورية وغيرها من الاحداث ذات التاثير العالمي ـ يفرض على الصين أن تتحمل مسؤولية القوة العظمى العالمية.

ومن ناحية أخرى، خطا التبادل التجاري والاستثماري الصيني خطوات كبيرة إلى الأمام في منطقة الشرق الاوسط، وهو يربط الصين مع الشرق الاوسط ارتباطا وثيقاً.

تاريخياً، تمتلك الصين للمرة الأولى الكثير من المصالح السياسية والاقتصادية والأمنية في الوقت نفسه في المنطقة، ويجب عليها توضيح موقفها في بعض القضايا. لذا، يصبح الشرق الأوسط لأول مرة جزءاً هاماً من الاستراتيجية الصينية العالمية، والصين في حاجة ماسة إلى أن يكون لها استراتيجية كاملة وواضحة ومستدامة في منطقة الشرق الأوسط.

المناهضة للاسلام تزيد من تفاقم وضع مكافحة الإرهاب على الصعيد العالمي

وذكر التقرير من جهة أخرى أنه في عام ٢٠١٦، حقق الاستهداف العسكري الدولي المشترك لقوات تنظيم "الدولة الاسلامية" نتائج مهمة، حيث تعرضت لهزيمة شاملة في ساحة المعارك في العراق وسوريا وليبيا، وتسير إلى التفكيك والانهيار.

وبالرغم من ذلك، لا يزال تنظيم "الدولة الاسلامية" يمتلك القوة العسكرية للبقاء، وبدأ تغيير استراتيجيته ويحاول شن هجمات إرهابية بشكل "الذئب المنفرد".

لذلك، تعتبر محاربة الهيئات المتطرفة وممثلها تنظيم "الدولة الاسلامية" مهمة طويلة المدى للمجتمع الدولي. وأن القضاء على الجماعات المتطرفة سيكون كلمة فارغة إذا لم يستخدم العالم الإجراءات الناعمة في مكافحة الارهاب، والفشل في الحرب ضد الفكر المتطرف وإعادة الحق في تفسير الدين وإزالة الجذور السياسية والاقتصادية والاجتماعية للمتطرفين.

بالإضافة إلى ذلك، حذّر التقرير من انتشار "التخويف من الإسلام" في أنحاء العالم، وعمل بعض الأطراف على إلغاء الحدود بين الإسلام والتطرف، واستغلال الارتباط البسيط بينهما، مشيراً إلى أن الجماعات المتطرفة أكثر الجهات المستفيدة من مناهضة الاسلام في نطاق العالم، مما سيزيد من تفاقم وضع مكافحة الإرهاب على الصعيد العالمي.

يعتبر تقرير الوضع في الدول العربية تقريراً سنوياً يصدره معهد دراسات الدول العربية التابع لجامعة نينغشيا، ويهدف إلى إجراء أبحاث ودراسات للوضع العام للدول العربية، خاصة لدول المنطقة التي تشهد تطوراً هاماً وتتأثر بوضع المنطقة أيضاً.

الأردن تسعى لتصبح مقصدا جديدا للسياح الصينيين

صحيفة الشعب اليومية أونلاين:

تبحث مصلحة السياحة الأردنية جعل الأردن وجهة جديدة للسياح الصينيين في السنوات القليلة المقبلة. وقد دشنت حملة ترويجية في هذا الشهر في قوانغتشو وشانغهاي، كما شاركت في معرض الصين الدولي للسياحة والسفر المنعقد مؤخرا في بكين.

يظهر استطلاع أن المملكة الاردنية الهاشمية قد تصبح مقصدا سياحيا ناشئا لدى السياح الصينيين، حيث بلغ عدد السياح الصينيين المسافرين إلى الأردن ٣٧٠٠٠ شخص في عام ٢٠١٦، بزيادة ٦٠% على أساس سنوي مقارنة مع عام ٢٠١٥. وأزداد عدد السياح الصينيين ب١٢٠% في شباط/ فبراير وكانون الثاني/ يناير عام ٢٠١٧.

وفي هذا السياق، قال نائب مدير مصلحة السياحة الأردنية عادل أمين إن المناظر التاريخية والثقافية الأردنية هي العناصر الأكثر شعبية لدى السياح الصينيين، وتسعى الاردن لبناء وجهات ترفيهية مناسبة للسياح الصينيين في مدينة العقبة الواقعة على سواحل البحر الأحمر ومناطق البحر الميت.

هذا وعُقدت في ٣٠ آذار/ مارس الجاري في بكين، مراسم توقيع اتفاق إطلاق علاقة توأمة بين مواقع للتراث العالمي في الصين والأردن يشملان سور الصين العظيم في جيايويقوان ومدينة البتراء الأثرية بالأردن، ويهدف الاتفاق إلى إقامة علاقة تعاون متينة وآلية للتبادل الثقافي طويلة المدى بين الجانبين. كما سيعملان على التعاون في مجالات السياحة والثقافة والاقتصاد وغيرها من المجالات الأخرى لتعزيز التبادل الثقافي والتعلم الحضاري المتبادل والتنمية المشتركة، ما سيسهم في دفع بناء مبادرة "الحزام والطريق".

الصين تفتتح مركز الدراسات الصينية العربية للإصلاح والتنمية عام ٢٠١٧

أعلن نائب وزير الخارجية الصيني تشانغ مينغ أنه سيتم فتح مركز الدراسات الصينية العربية للإصلاح والتنمية في غضون ٢٠١٧، مؤكدا على نية الصين زيادة تبادل الخبرات مع الدول العربية بشأن الحكم والإدارة.

وأدلى المسؤول بذلك أثناء حضوره الأعمال الاحتفالية المقامة في بكين مؤخرا الخاص بالذكرى الـ٧٢ لتأسيس جامعة الدول العربية.

وأشار تشانغ مينغ إلى حرص الصين على تعزيز التعاون مع الجانب العربي في إطار منتدى التعاون الصيني العربي، منوها بأن المنتدى قد أصبح آلية مهمة لتعزيز التعاون الجماعي بين الصين والدول العربية.

وفي هذا الصدد، قال تشانغ إنه سيتم في العام الجاري عقد الدورة الـ١٤ لاجتماع كبار المسؤولين والدورة الثالثة للحوار السياسي والإستراتيجي على مستوى كبار المسؤولين في إطار منتدى التعاون الصيني العربي.

ولا ريب أن العام الجاري سيشهد نشاطا كبيرا في التبادل بين الصين والدول العربية باستمرار حيث ستقام الدورة الأولى لمنتدى التعاون الصيني العربي لنظام بيدو للملاحة الفضائية وكذلك ندوة الحوار بين الحضارتين واجتماع المائدة المستديرة لاقتلاع التطرف وغيرها من الفعاليات، بحسب تشانغ مينغ.

وقال تشانغ إن الصين على استعداد للعمل مع الدول العربية على دعوة الحوار بين الحضارات، وتشجيع مختلف الدول والأعراق على استكشاف طرق تنموية تتماشى مع تاريخها وتقاليدها وثقافتها وظروفها الوطنية بإرادتها المستقلة.

وعلى الجانب الأخرى ، أشاد تشانغ بالدور البارز لجامعة الدول العربية مشيرا إلى أن الجامعة تعمل منذ زمان على تكثيف العلاقات بين الدول الأعضاء وتنسيق نشاطاتها السياسية والدفاع عن استقلال الدول العربية وسيادتها وتدعيم مصلحتها الجماعية. وقد أصبحت الجامعة رمزا لمساعي الدول العربية إلى تعزيز الوحدة والتضامن.

وأكد أن الجانب الصيني يعبر عن تقديره العالي لدور مهم لجامعة الدول العربية في تدعيم السلام في الشرق الأوسط .

واستطرد قائلا : "على مدى أكثر من ٦٠ سنة منذ إقامة العلاقات بين الصين وجامعة الدول العربية في عام ١٩٥٦، ظلت الصين والدول العربية يتبادلون الدعم والمساعدة وأصبحوا من أعز الأصدقاء والشركاء والإخوة لبعضهم البعض".

وأشار إلى اهتمام الصين بتطوير العلاقات مع الجانب العربي حيث أصدرت أول وثيقة خاصة تجاه الدول العربية في العام الماضي.

وتابع تشانغ أنه تم تأسيس علاقات التعاون الاستراتيجي القائمة على "التعاون الشامل والتنمية المشتركة" بين الصين والدول العربية بينما أقامت الصين علاقات الشراكة الإستراتيجية الشاملة أو علاقات الشراكة الإستراتيجية مع ٩ دول عربية. وبات من الواضح أن الرئيس الصيني شي جينغ بينغ يولي اهتماما بالغا بشأن دفع العلاقات الصينية العربية. ففي عام ٢٠١٤، طرح الرئيس شي معادلة التعاون الصيني العربي "١+٢ +٣". وتستكمل هذه المعادلة الطموحة باستمرار حسبما قال تشانغ. وذكر تشانغ أن في يناير من العام الماضي، قام الرئيس شي بزيارة تاريخية للشرق الأوسط وألقى كلمة مهمة في مقر جامعة الدول العربية، الأمر الذي حدد اتجاه تطور العلاقات الصينية العربية.

وأشار إلى الفضاء الرحب للتعاون الصيني العربي في بناء الحزام والطريق في ظل تقدم عملية التشارك في بناء الحزام والطريق بخطوات مُطَّردة، حيث قد أصبحت الصين ثاني أكبر شريك تجاري للدول العربية ككل.

بينما يتمتع الجانبان بالتواصل الثقافي والإنساني المتوفر والمتنوع . فعلى سبيل المثال، يتبادل أكثر من ألف مثقف وفنان صيني عربي الزيارات كل سنة.

وأكد أنه يمكن للجانبين مواصلة التكامل بين الاستراتيجيات التنموية في إطار التشارك في بناء الحزام والطريق، وتعزيز التعاون في مجالات الطاقة والبنية التحتية والتكنولوجيا المتقدمة والجديدة.

وتابع إننا نحرص على تعزيز التعاون مع الدول العربية في مجالات الترابط والتواصل والصناعة بما يساعد دول المنطقة على المشاركة في عملية العولمة بشكل أفضل والحصول على الفوائد منها.

وفي سياق آخر، دعا المسؤول إلى تعزيز التعاون الصيني العربي في مواجهة عوامل عدم اليقين في الأوضاع الدولية والإقليمية.

وقال إنه يجب على الجانبين الصيني والعربي تكثيف التنسيق والتمسك بالمبادئ الأساسية للتعامل مع شؤون الشرق الأوسط بما فيها: مبدأ احترام السيادة والاستقلال وعدم التدخل في الشؤون الداخلية؛ وتسوية الخلافات عبر الحوار السياسي وتخفيف حدة التوتر للقضايا الساخنة، ورفض ربط الإرها ب بدين أو عرق بعينه.

وفيما يتعلق بالقضية الفلسطينية، أكد نائب وزير الخارجية الصيني على دعم الجانب الصيني إقامة دولة فلسطين ذات سيادة كاملة على حدود ١٩٦٧ وعاصمتها القدس الشرقية، مشيرا إلى أن الالتزام بحل الدولتين أصبح أكثر الحاحا خاصة في ظل الظروف الراهنة.

صور وأخبار

استقبل الملك السعودي سلمان بن عبدالعزيز آل سعود في مكتبه بقصر اليمامة في الرياض نائب رئيس اللجنة العسكرية المركزية للحزب الصيني الفريق أول جوي شيوي تشي ليانغ.

أقيمت مراسم افتتاح فعاليات " أسبوع الفيلم الصيني" يوم ٢٧ مارس الحالي فى العاصمة الجزائرية. وفى إطار الفعاليات، سيبث التلفزيون الجزائري الوطني سبعة أفلام صينية رائعة ومتنوعة بدءا من نفس اليوم حتى يوم ٢ ابريل المقبل،بما فيها "الأبراج الصينية الـ١٢"، " وو دانغ"،"السنوات المسروقة"،"تاي جي ١: بدء من الصفر"، و" تاي جي ٢:صعود البطل"،"الجلد المرسوم ٢" والشاهد الصامت."

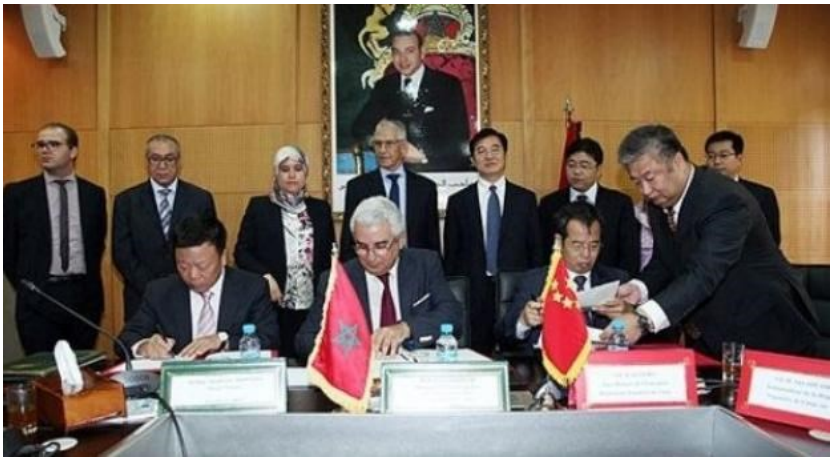

أقيمت مراسم تدشين معهد كونفوشيوس للغة والثقافة الصينية بمقر رئاسة جامعة عبد المالك السعدي بتطوان يوم ٢٨ مارس الحالي،بفضل الجهود المبذولة من الطرفين الصيني والمغربي.ويعتبر هذا المعهد الثالث من نوعه فى المغرب،بعد تدشين معهدي كونفوشيوس فى جامعة محمد الخامس بالرباط وجامعة الحسن الثاني بالدار البيضاء،ما جعل المغرب تصبح أول بلد عربي يضم ثلاث معاهد كونفوشيوس.

التقى الفريق سيف عبدالله الشعفار وكيل وزارة الداخلية الإماراتية اللواء دون ديجاي نائب مدير التعاون الدولي في وزارة الأمن العام في جمهورية الصين الشعبية والوفد المرافق له الذي يزور الدولة حاليا لحضور المنتدى الدولي " التعاون من أجل الأمن" المقام في مركز أبوظبي الدولي للمعارض.

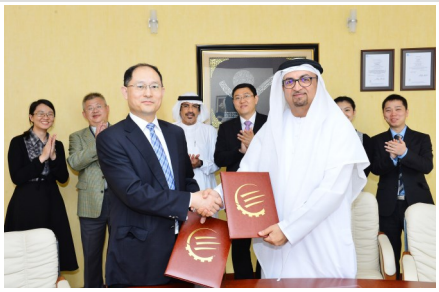

وقع اتحاد غرف التجارة والصناعة في الإمارات العربية المتحدة والمجلس الصيني لترويج التجارة الدولية مذكرة تفاهم لتأسيس مجلس اعمال اماراتي صيني بهدف تعزيز التعاون بين الجانبين.
وقع المذكرة من جانب اتحاد الغرف حميد محمد بن سالم الامين العام ومن الجانب المجلس الصيني زهانق وي نائب رئيس مجلس الإدارة.

الممر الاقتصادي الصيني الباكستاني يعزز الروابط الاقتصادية مع دول الخليج

وكالة أنباء الإمارات: أكد مشاركون في القمة العالمية للصناعة والتصنيع، أن أسواق جنوب آسيا تتطلع لاستقطاب المزيد من الاستثمارات الصناعية.

وخلال الجلسة، أكد معالي غلام مرتضى خان جاتوي، الوزير الاتحادي للصناعات والإنتاج بجمهورية باكستان، خلال جلسة نقاش خاصة استضافتها أعمال القمة حول منطقة جنوب آسيا..أن الممر الاقتصادي الصيني الباكستاني سيساهم في تعزيز الروابط الاقتصادية بين الصين ودول الخليج العربي، بالإضافة إلى الدور الذي سيلعبه في توفير فرص استثمارية لجمهورية الباكستان.

وقال معالي الوزير الباكستاني ان جمهورية الباكستان تتطلع إلى استقطاب الشركات الصناعية من كافة أنحاء العالم للاستثمار في الدولة. وستقوم الباكستان بمنح إعفاءات ضريبية تشجيعاً للمستثمرين في عددٍ من المناطق الاستثمارية لمدة تصل إلى عشر سنوات.

وأقر الوزير الاتحادي للصناعات والإنتاج الباكستاني بأن هناك تحديات راهنة يتعين مجابهتها في حال رغب المسؤولون في منطقة جنوب آسيا تحقيق التكامل الإقليمي، والذى يعد بدوره عنصراً حيوياً لتحقيق النمو الاقتصادي.

وأكد المشاركان الآخران في الجلسة مايك سينغ، رئيس مجلس الإدارة والرئيس التنفيذي لمجموعة "تي سي"؛ وشافي ماذر، أحد رواد قطاع التكنولوجيا، أن منطقة جنوب آسيا تشهد انفتاحاً على الاستثمارات الصناعية.

وقال مايك ان جمهورية الهند تشهد كذلك انفتاحاً على الاستثمارات التجارية والصناعية، حيث تسعى إلى تعزيز مكانتها كوجهة تجارية وصناعية ليس في مجال المنتجات منخفضة التكلفة فحسب، بل ذات القيمة المتوسطة والمرتفعة.

ومن جانبه قال ماذر انه في حال لم تقم كلٌ من الباكستان والهند بالاتفاق على تهيئة المناخ والظروف الملائمة، فإن هذا التكامل الاقتصادى لن يرى النور أبداً".

الجامعة الأردنية الصينية.. أين هي؟!

موقع الصين بعيون عربية -
الدكتورة يلينا ريزونينكو المومني:*

رحّبنا قبل سنين قليلة بإتفاق الصديقين – الاردن والصين، لإقامة الجامعة المُشتركة الاردنية – الصينية، لكنها للآن لم ترَ النور، ولا يوجد عن إقامتها أية أخبار في وسائل إعلام البلدين، بل هناك صمْت مطبق بشأنها!

وقبل أسابيع قليلة سُررنا بسعادة السفير الصيني لدى الاردن، السيد (بان وي فانغ)، الذي كشف – خلال المحاضرة التي نظّمها مركز دراسات الشرق الأوسط في عمّان، ضمن برنامجه الدوري »نحن والعالم« وتحت عنوان »السياسات الصينية تجاه الأردن والتحولات في الشرق الأوسط«، عن أن الجامعة الاردنية – الصينية تأتي ضمن "عُمق العلاقات الصينية – الأردنية، وخاصة ما يتعلق منها بالمشاريع الاقتصادية والثقافية، وواحدة من أبرزها، مشروع الجامعة الأردنية – الصينية، والمركز الثقافي الصيني، وخط أنابيب النفط الواصل بين البصرة في العراق والعقبة في الأردن، والزيت الصخري، وتوسيع مصفاة البترول، وسكة الحديد الوطنية، كما تحدث عن دعوة الأردن لشركات صينية للاستثمار في مشروع المفاعل النووي الأردني إلى جانب الشركات الروسية.

كان الاتفاق الموقع قبل سنوات لتأسيس الجامعة، خبراً رائعاً وكبيراً "(كُبر) تمنيات الفقراء" والطبقة الوسطى الاردنية – ويبقى كذلك خبراً رائعاً وفي العام الحالي، ونحن على أعتاب الإحتفاء بالذكرى الأربعين لإقامة العلاقات الدبلوماسية بين الدولتين. وقد انتظر هؤلاء المواطنون طويلاً رؤية المساعدة العلمية – التعليمية الصينية، التي سوف تنقذهم بتدريس أبنائهم في جامعات مشتركة، تنظر بالضرورة بعين العطف والإقتدار لأوضاعهم، لتحقيق إزاحة طبقية في مستوياتهم، ولتنتشلهم من براثن الفقر والفاقة والانتظار.

الجامعة الصينية – الاردنية هي بصيص أمل لملايين المواطنين الاردنيين والعرب، الذين لا يمكنهم ان يروا في الأحلام حتى انضمامهم لجامعات، وحصولهم على شهادات بكالوريوس وماجستير في علوم تقنية أو غيرها، وهم إذ يثقون بالصين الصديقة وقدراتها العلمية والتعليمية، والتعاون الاردني – الصيني، ما يزالوا ينتظرون بناء الجامعة وتدشينها وعملها، سيّما وأن ملايين المواطنين قد شاهدوا فيلم فيديو رائع عن الجامعة، موجود منذ سنوات على "يوتيوب"، ولم يُشطب، ونرجو له البقاء في متناول الملايين.

الفيلم يتحدّث بتفاصيل عن هذه الجامعة، ويَعرض لأبنيتها الضخمة والجميلة جداً، في موقع ما خارج العاصمة الاردنية، لكنه قريب منها يُسمّى "الجيزة"، وهي منطقة تاريخية عريقة منذ ما قبل الحُكم الرّوماني في الاردن، وفيها آثار قديمة، ويُذكر عنها الكثير في صفحات التاريخ الاردني، العَابق بثقافة رفيعة للشعب، وحضارة يُشار إليها بالبَنان.

الفيديو المَنشور يَعرض لبنايات وأجنحة جامعية وتنظيم هائل هو على الأغلب نسخة من العَمارة العصرية الصينية والجامعية، واللافت هو الكتابات التي تحملها الأبنية بكلمات بارزة جداً باللغة الصينية، فيُخيّل للمرء عندما يُشاهد الفيلم، أنه أمام مشروع فلكي وعالمي، توظّف فيه أموال لا يَحدّها حد، ويتم من خلاله تخريج عددٍ لا حدود له من الخريجين، الذين سيُقدّمون قِيمة مُضافة لمختلف مناحي العلاقات الاردنية – الصينية والشعبين الصيني والاردني، وللمجتمع الاردني بالذات حيث تقام الجامعة، وسيتنفس المجتمع الصُعداء جرّاء النجاحات الجامعية المُتحقّقة، ورُقي نظامها التعليمي والتقني، وإدارتها الثنائية وبُعد بصيرتها في شتى الحقول، لذلك نرجو لمشروع الجامعة والقائمين عليها في البلدين، سرعة التنفيذ ونجاح أعمالها لخير شعبينا العربي والصيني.

***كاتبة ومُنسّقة شعبة اللغة الروسية في الجامعة الاردنية، وعضو مُتخصّص في الاتحاد الدولي للصحفيين والإعلاميين والكتّاب العرب أصدقاء الصين.**

*للاطلاع، رابط الفيديو عن الجامعة:
https://youtu.be/u79cjE_4uKU

أحفاد التجار العرب يصنعون البخور في تشيوانتشو منذ ٣٠٠ سنة

صحيفة الشعب الصينية:

بو ليانغ قونغ، يبلغ من العمر ٦٣ عاما، يمارس حرفة صناعة البخور بمحافظة يونغتشون فى مدينة تشيوانتشو التابعة لمقاطعة فوجيان جنوب شرقي الصين. انتقل أجداده الأوئل من البلاد العربية إلى بلدة دابو بمحافظة يونغتشون فى منتصف القرن الـ١٧ عبر طريق الحرير البحري، ومارسوا صناعة البخور في هذه المحافظة.وبعد مرور ثلاثمائة عام، مازالت هذه الحرفة تمارس في تشيوانتشو.

ينتمي بو ليانغ قونغ إلى الجيل العاشر لهذه الحرفة،على عمل البخور بالحرفة التقليدية فى أسرته،حيث يختار مئات من الأدوية العشبية الصينية كمكونات رئيسية للبخور،ثم يخلطها ويخرج منها البخور.

توجد فى محافظة يونغتشو الآن حوالى ٣٠٠ ورشة لصنع البخور،يعمل فيها أكثر من ٣٠ ألف عامل،لانتاج أكثر من ٣٠٠ نوع من البخور.وقال بو ليانغ قونغ،ان مبادرة الحزام والطريق جلبت فرصا نادرة لصناعة البخور المتوارثة فى أسرته، لذا يرغب في أن يغتنم مبادرة الحزام والطريق لترويج بضاعته في مختلف أنحاء العالم.

موقع مبادرة الحزام والطريق بعيون عربية، موقع شقيق لموقع الصن بعيون عربية، مختص بمتابعة كل ما يتعلق بـ "مبادرة الحزام والطريق" التي اطلقها الرئيس الصيني شي جين بينغ عام ٢٠١٣. الموقع يرحب بمقالاتكم حول مبادرة الحزام والطريق، ويضع صفحاتكم في تصرفه لنشر أي تعليق أو تقرير له علاقة بالمبادرة.